17517 - أخبرنا أبو عبد ا الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسحاق الصغاني ثنا أبو اليمان الحكم بن نافع أنبأ شعيب بن أبي حمزة عن الزهري حدثني عروة بن الزبير أن أسامة بن زيد Bه أخبره أن النبي A Y ركب على حمار على إكاف على قطيفة فدكية وأردف أسامة بن زيد وراءه يعود سعد بن عبادة في بني الحارث بن الخزرج قبل وقعة بدر فسار حتى مر بمجلس فيه عبد ا بن أبي بن سلول وذلك قبل ان يسلم عبد ا بن أبي فإذا بالمجلس رجال من المسلمين والمشركين عبدة الأوثان واليهود وفي المسلمين عبد ا بن رواحة فلما غشيت المجلس عجاجة الدابة خمر بن أبي أنفه بردائه ثم قال لا تغبروا علينا فسلم النبي A ثم وقف فنزل فدعاهم إلى ا D وقرأ عليهم القرآن قال فقال عبد ا بن أبي بن سلول أيها المرء إنه لا أحسن مما تقول إن كان حقا فلا تؤذينا به في مجلسنا ارجع إلى رحلك فمن جاءك فاقصص عليه فقال عبد ا بن رواحة بلى يا رسول ا فاغشنا به في مجالسنا فإنا نحب ذلك فاستب المسلمون والمشركون واليهود حتى كادوا يتثاورون فلم يزل النبي A يخفضهم حتى سكتوا ثم ركب النبي A دابته فسار حتى دخل على سعد بن عبادة Bه فقال له النبي A يا سعد ألم تسمع ما قال أبو حباب يريد عبد ا بن أبي قال كذا وكذا فقال سعد بن عبادة يا رسول ا اعف عنه واصفح فوالذي أنزل الكتاب لقد جاء ا بالحق الذي أنزل عليك ولقد اصطلح أهل هذه البحيرة على أن يتوجوه فيعصبوه فلما رد ا ذلك بالحق الذي أعطاك شرق بذلك فذلك فعل به ما رأيت فعفا عنه النبي A وكان وأصحابه يعفون عن المشركين وأهل الكتاب كما أمرهم ا D ويصبرون على الأذى قال ا D { ولتسمعن من الذين أوتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين أشركوا أذى كثيرا وإن تصبروا وتتقوا فإن ذلك من عزم الأمور } وقال ا { ود كثير من أهل الكتاب لو يردونكم من بعد إيمانكم كفارا حسدا من عند أنفسهم من بعد ما تبين لهم الحق فاعفوا واصفحوا حتى يأتي ا بأمره إن ا على كل شيء قدير } وكان النبي A يتأول في العفو ما أمر ا به حتى أذن لهم فيهم فلما غزا النبي A بدرا فقتل ا به من قتل من صناديد كفار قريش قال بن أبي بن سلول ومن معه من عبدة الأوثان هذا أمر قد توجه فبايعوا رسول ا A على الإسلام رواه البخاري في الصحيح عن أبي اليمان وأخرجاه من حديث معمر وعقيل عن الزهري